الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية
تخصص ليسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الموسومة بـ

قراءة في كتاب مناهج تحقيق المخطوطات عباس هاني الجراخ

من إعداد الطالبتين:

- بوصيلة حفيظة
- لحسن سعاد

تحت إشراف الأستاذة:

- عون الله خديجة

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر وعرفان

قال تعالى:{ وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }

صدق الله العظيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى اللهم عليه وسلم وعلى أصحابه أجمعين، أما بعد.

فإنّنا أشكر الله وافر الشكر أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة، ثمّ أوجه آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى الأستاذة المشرفة «عون الله خديجة» التي قبلت الإشراف هذه المذكرة، التي منحتنا الكثير من وقتها، وكان لرحابة صدرها وسمو خلقها وأسلوبها المميز في متابعة المذكرة، أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل، وأسأل الله العلي القدير أن يجازيها خير الجزاء، وأن تكتب لها في ميزان حسناتها.

إهـــداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني تثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لي .

إلى أخوتي حفظهما الله لي: حبيب، محمد وإبراهيم.

إلى أخواتي المؤنسات الغاليات: فاطمة ورشيدة.

إلى خطيبي بلحميدي عبد النابي وكلّ عائلته.

إلى زميلتي التي شاركتني في هذه الدراسة لحسن سعاد.

حفيظة

إهـــداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها

إلى من شاركتني أفراحي ومأساتي إلى نبع الحنان إلى أجمل ابتسامة في حياتي إلى أروع امرأة في الوجود: أمي الغالية.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وصلاحها العلم والمعرفة إلى أعظم وأعز رجل في الكون: أبي العزيز.

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة: شعبان، يوسف، بوعبدالله.

وإلى أخواتي العزيزات: صورية وزوجت أخي وابنهما محمد أمين.

أقدم إهدائي إلى كل عائلة لحسن، وإلى كل زملاء الدراسة: هنية، منار، سعاد، شريف، فاطمة.

إلى أعز وأوفى صديقتي وأختي التي شاركتني في مسيرتي الدراسية وزميلتي في المذكرة بوصيلة حفيظة وكل أفراد عائلتها لطالما كانوا سند لنا في دراستنا.

إلى كل قسم اللغة والأدب ،وأستاذتي عون الله خديجة لطالما كانت سند لي في مشواري أطال الله في عمرها وكل الأساتذة المناقشين.

سعاد

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل نوره على نور، وأنزل القرآن الكريم خير دستور، ومنه البعث وإليه النشور، والصّلاة والسّلام على الرسول صلى الله عليه وسلم **أمّا بعد:**

يعتبر علم تحقيق النصوص فرع من فروع مناهج البحث العلمي والأدبي، له طرقه وآلياته الخاصة، يهتم عادة بنفض الغبار على المخطوطات القديمة وبعث الحياة فيه من جديد، وبما قد يشيع من شكوك واختلافات حول صحة المؤلفات التي يقتضيها البحث، في المنجزات العلمية، قصد الوصول إلى التأكد من حقيقة نسبة المخطوط أو المؤَلف إلى صاحبه الأصلي.

التحقيق إذاً أمر جليل يحتاج إلى جهد وعناية أكثر ما يحتاج إليه التأليف، فالغاية المنشودة من التحقيق هي تحري الدقة والموضوعية، لإخراج الكتاب أو المخطوط، وهذا ما تناولناه في كتاب « **مناهج تحقيق المخطوطات لعبّاس هاني الجراخ**»، الذي تضمن هذا الأخير قائمة وراقية (ببليوغرافية) لما كتب في حقل تحقيق المخطوطات عند القدماء، المستشرقين، الباحثين والمحققين العرب من مؤلفات وبحوث.

يعدّ تلخيص كتاب مناهج تحقيق المخطوطات لهاني الجراخ من أهم المباحث التي لفتت انتباهنا، وقد خصصناه للدراسة والبحث وذلك عن الفحص العلمي للنصوص من مصادرها، وصحة نصها وانشائها وعليه تبادرت إلى أذهاننا الإشكالية التالية:

من هو عبّاس هاني الجراخ؟ وما هي مؤلفاته؟ وما هي مناهج وقواعد تحقيق المخطوطات؟ وهذه الإشكالية بدورها تفرعت إلى عدة تساؤلات وهي ما يتم طرحه، ما هو

مفهوم التحقيق؟ وما هو موضوعه؟ وما هي صفات المحقّق؟ وما هي الشروط التي يستوجب أن تتوفر فيه؟ وما هي المراحل التي يمر عليها المحقق من أجل تحقيق مخطوط ما؟ وما هو منهج تحقيق المخطوط؟ إلى غير ذلك من التساؤلات التي تدور في فلك هذا الموضوع.

إنّ الأهداف الأساسية التي ترمي إليها هذه الدراسة هي معرفة المناهج المعتمدة في تحقيق المخطوطات، كما تهدف إلى توجيه الباحثين والمهتمين والمشتغلين بشؤون المخطوطات لأنّها ما زالت حقلا مهما لدى الباحثين في هذا المجال.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

- دراستنا لمقياس تحقيق النص اللغوي وتعلقنا به.
- القيمة العلمية والتاريخية للمخطوطات.
- قلة ونقص الدراسات في مجال المخطوطات بمكتبتنا الجامعية ممّا دفعنا إلى دراسة الموضوع من أجل إثراء المكتبة.
- حاجة البحث العلمي بالجزائر للاهتمام بالمخطوطات، حيث أنّها وسيلة مساعدة على تحديد أسباب التقدم أو التخلف في مجال البحث العلمي في أي دولة من دول العالم.

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي كان من أنسب المناهج وأقربها إلى ما نهدف من البحث، فقد اقتضت الضرورة استخدامه نظراً

لسعة وشمول الدراسة، وذلك من خلال اللجوء إلى بعض كتب التراث للبحث عن موضوعات أخرى ذات علاقة بموضوع الدراسة، وهذا لا يعني أننا لم نستعمل المراجع الحديثة التي تتعلق بالبحث.

ومن خلال ما سبق حاولنا الوقوف على كلّ ما له علاقة مباشرة بالموضوع وذلك في ضوء ما توفر لنا من مراجع ومواد علمية، التي تخدم صلب الموضوع؛ لذلك فقد اقتضى المنهج الذي اتبعناه تقسيم الموضوع مقدمة وفصلين واختتمنا بحثنا بخاتمة كانت خلاصة كلّ ما تقتضي هذه الدراسة.

فكان الفصل الأوّل بعنوان مدخل عام حول التحقيق، حيث قسمناه إلى ثمانية مباحث تناولنا فيه تعريف التحقيق لغة واصطلاحاً، صفات المحقّق وموضوع التحقيق، شروط تحقيق موضوع ما، مراحل تحقيق المخطوط، منهج التحقيق وختمناه نموذج خطة تحقيق مخطوط ما.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان دراسة كتاب مناهج تحقيق المخطوطات لعبّاس هاني الجراخ، وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأوّل قراءة في شكل الكتاب تضمن بطاقة فنية للكتاب، التعريف بالمؤلف، دراسة عنوان الكتاب، وقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف، أمّا المبحث الثاني قراءة في مضمون الكتاب، أمّا المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى قيمة الكتاب.

واختتمنا هذه الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات جاءت ثمرة تناولناه في الفصلين سابقي الذكر، كما ذيلت الدراسة بمجموعة من الملاحق حرصاً منا على أن تكون الدراسة غنية بالمعلومات.

وفي الأخير ثبت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، التي يمكن أن يعتمد عليها المشتغلين بالموضوع، صورة الدراسة بشكل عام.

الفصل الأول

مدخل عام حول التحقيق

المبحث الأول: تعريف التحقيق لغة واصطلاحاً

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: حقق الرجل إذا قال: هذا الشيء هو الحق، كقولك صدق، ويقال: أحققت الأمر إحقاقا إذا أحكمته وصحته.

وحقّ الأمر يحقه حقا وأحقه: كان منه على يقين، تقول حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه.[1]

فأصل التحقيق من قولهم: حقق الرجل القول: صدقه، أو قال: هو الحق، والجاحظ يسمي العالم المحقق "محقا." وجاء في رسالته "فصل ما بين العداوة والحسد"من رسائل الجاحظ: " إنه لم يخل زمن من الأزمان فيما مضى من القرون الماضية إلاّ وفيه علماء محقِّقون، قرأوا كتب من نقدهم ودرسوا أصلها."[2]

نستنتج من قول الجاحظ أنّ العلماء في تاريخ الإنسانية ينشطرون إلى قسمين رئيسيين هما: علماء محققون مثبتون ينقلون العلم عن غيرهم ويحقِّقون الأمانة فيه، وآخرون بمنأى عن التحقق والتثبت وهذا الصنف يتخذهم ضعفاء العامة وجهلاء الملوك عدّة يحملون معهم العلم المزور المحرف.

ومن خلال التعريفات اللغوية استنتجنا أنّ التحقيق يدل على معانٍ كثيرة أهمها: التصحيح، التحقق، التثبت، اليقين، التصديق، والإحكام وكل هذه الألفاظ تلتقي في معنى واحد شامل وعام ألا وهو التصحيح.

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، ج1، 1414ه، ص 49.

[2] _ أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، 1384ه/1964م، ص 338.

اصطلاحاً: لقد تعددت تعاريف العلماء تواترت بأسانيد متصلة ببعضها البعض، إذ جاءت بصيغ مختلفة اختلافاً ليس بالكبير فمنهم من اختصر العبارة ودقق فيها، ومنهم من أطال العبارة وأسهب فيها وأطنب.

فارتأينا إلاّ أن أخذنا تعريف الدكتور عبد السلام محمد هارون، علم التحقيق بأن معناه أن يؤدي المحقّق الكتاب أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه كمّاً وكيفا بقدر الإمكان.[1]

يظهر من خلال هذا التعريف أن المقبل على هذا الفن الهام يلزمه من الأمانة العلمية والدقة المتناهية ما لا يلزم غيره.

ومنه يقصد بهذا المصطلح هو الفحص العلمي للنصوص من حيث مصدرها وصحة نصها، وإنشائها وصفاتها وتاريخها وبعبارة أخرى أن يؤدي الكتاب أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه كمّاً وكيفا بقدر الإمكان.[2]

[1] _ عبد السلام محمد هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1418ه/1998م، ص 47.

[2] _ محمد حسان الطيان، ملامح في فن تحقيق المخطوطات، د ط، د ت، ص 01.

المبحث الثاني: موضوع التحقيق

إنّ موضوع الوحيد لعلم التحقيق هو المخطوطات العربيّة القديمة، على اختلاف علومها وفنونها، وهي التي تشكّل تراثنا العربي، ونشير إلى أنّ التحقيق لا يقتصر على المخطوطات من الكتب فقط بل يشمل أوعية المعلومات الأخرى، كالوثائق بأنواعها المختلفة، وكذلك فإنّ إجراءات التحقيق في الواقع تذهب إلى أبعد من التيقّن من عنوان المخطوط، اسم مؤلفه، نسبته إليه، وتثبيت النّص كما دوّنه المؤلف وإنما تسعى تلك الإجراءات إلى تقديم دراسة شاملة لكلّ ما يحيط بظروف إنتاج المخطوطة، وحياة مؤلفها ومنهجه العلمي، عصره، وكل ما تتوجب دراسته في بحث علمي متكامل.[1]

[1] _ الأستاذة بن عابد مختارية، محاضرات تحقيق النص اللغوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية الأدب والفنون، 2020-2021م، ص02.

المبحث الثالث: صفات المحقّق

للمحقق صفات فمن تحلى بها ملك ملكة التحقيق، ومن فقدها قصرت عنه هذه الملكة، بحث تتجلى هذه الصفات في ما يلي:

أ_ الأمانة في أداء النّص أداء صحيحا دون زيادة أو نقصان في تحقيق النص بمعنى يجب على المحقق أن يحافظ على أصل النسخة التي تركها المصنف ولا يكثر بالتصرف في ألفاظه وعبارته بالتغيير والتبديل.[1]

ب_ الإخلاص على نشر العلم ونفع الأمة به ولا يكون أكبر همه الحصول على الشهادة أو المتاجرة بالتحقيقات للحصول على الأرباح والشهرة.

ج_ الإحساس بقيمة التراث الإسلامي وأهمية إحيائه وتحقيقه ورغبة الباحث في ذلك لأنه إذا لم تكن لديه رغبة في التحقيق لا يتمكن من خدمة النّص.[2]

د_ التحلي بالصبر فالمحقق يحتاج إلى جهد وعناية كبيرين في ضبط النّص وإصلاحه وتحقيقه لما سيبذل المحقّق من جهد أثناء التحقيق من أمور كثيرة مثل الكلمات الغير المفهومة أو مطموسة أو توثيق النّصوص.

هـ_ معرفة المنهجية السليمة في تحقيق المخطوط ومراعاة قواعد التحقيق ومعرفة أنواع الخطوط العربية وتطورها ومعرفة خطوط النسخ ورموزها واصطلاحاتهم حتى يتمكن المحقّق من ضبط النّص ضبطا محكماً بجنبه الوقوع في الخطأ.[3]

---

[1] _ بشار عواد معروف، ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م، ص 83.

[2] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2010، ص 65.

[3] _ رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث، مكتبة الخانجي، ط1، 1985م، ص 78.

المبحث الرابع: شروط تحقيق المخطوط

لتحقيق مخطوط ما يجب توفر بعض الشروط ممّا يجعله يحافظ على النسخة الأصلية والتي تتجلى فيما يلي:

1. أن يتأكد المحقق من أن المخطوط لم يحقق من قبل، أو لم يكن التحقيق السابق تحقيقا علمياً، أو نشر بدون تحقيق.
2. أن يكون المؤلف ذا مكانة وقيمة علمية.
3. أن يعتمد أهل العلم على مادته العلمية بنقلهم عنه.
4. أن يسهم المخطوط في سد فجوات في حقول المعرفة في مجال التخصص.
5. أن يكون المؤلف ذا مصداقية في نقل وقوة الترجيح.
6. أن يلم المحقق بالدراسات السابقة التي لها صلة بموضوعه ودراسته دراسة فاحصة في ضوء ما يلي:

★ بيان الدراسة العلمية ذات العلاقة ببحثه مرتبة ترتيبا تاريخياً، أو وفق ما يراه المحقق من طريقة محددة وواضحة ينص عليها في بدء عرضها.

★ الموازنة بينها وبين موضوع دراسته وبيان مدى صلته به.

★ الإضافات العلمية الجديدة التي ستضيفها دراسته.[1]

المبحث الخامس: مراحل تحقيق المخطوطات

لتحقيق المخطوطات لابد على كل محقق أن يجتاز المراحل التالية:

[1] _ إبراهيم المطوع، مناهج البحث، دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية، إصدار الجامعة الإسلامية، ص 48.

المرحلة الأولى: جمع النسخ.

عندما نريد تحقيق مخطوط قديم، وجب علينا في بادئ الأمر، أن نسعى إلى معرفة نسخه العديدة التي قد توجد مبعثرة في مكتبات العالم، ما استطعنا إليها سبيلا.[1]

والمقصود بذلك أن يمتلك المحقق أهم نسخ المخطوطة المحفوظة في العالم قبل المباشرة بعملية التحقيق، وجمعها في مكان واحد قصد اختيار الأنسب منها. ولتعرف على مكان وجود النسخ وتوافرها في مكتبات العالم، وسائل عدّة نذكر منها: كتاب تاريخ الأدب العربي، **لكارل بروكلمان،** وكتاب تاريخ التراث العربي **لفؤاد سنزكين،** وقواعد معلومات المخطوطات العربية في العالم، بالإضافة إلى معهد المخطوطات العربيّة بالقاهرة، وفهارس المخطوطات بأنواعها، مثل فهارس المخطوطات العربيّة في العالم **لكوركيس عواد.**[2]

وتجدر الإشارة في هذه المرحلة أنه قد لا يستطيع الباحث أن يعثر على جميع المخطوطات التي تخص كتبا واحد، لأنّه مهما جمع من تلك النسخ لابد أن يأتي بعده من يستطيع أن ينسب نسخة جديدة، لم يكن يعرف بها أحد.[3]

وهو ما يكسب عملية تحقيق المخطوطات صفة استثمارية، أو إمكانية التحقيق من جديد.

المرحلة الثانية: تريب النسخ.

[1] _ صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط7، 1970م، ص12.

[2] _ السيد السيد النشار، فهارس المخطوطات العربيّة، بمكتبة ديرسانت كاترين، دراسة تحليلية، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، 2000م، ص22.

[3] _ محمد التونجي، المناهج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، حلب،1986م، ص 25.

على ضوء المعلومات التي يجمعها المحقق بعد الاطلاع على هذه النسخ يختار نسخة يتخذها نسخة الأم، أو الأصل الذي تقابل عليه النسخ الأخرى وذلك وفق منازل أو مراتب النسخ كما يلي:

★ أحسن نسخة تعتمد للنشر، نسخة كتبها المؤلف نفسه، فهذه هي الأم وفي هذه الحالة يجب أن نبحث إذا ألف كتابه على مراحل أو دفعة واحدة، لنتأكد أنّ النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة ، كتب بها المؤلف كتبه.

★ بعد نسخة كتبها المؤلف تأتي نسخة قرأها المؤلف أو قرئت عليه، وأثبت بخطة، أنه قرأت عليه، ثم تليها النسخة المنقولة.[1]من نسخة المؤلف أو قوبلت عليها، ثمّ نسخة كتبت في عصر المصنف عليها سماعات على العلماء، ثمّ نسخة في عصر المؤلف، ليس عليها سماعات على العلماء، ونسخة أخرى كتبت بعد عصر المؤلف وفي هذه النسخ تفضل النسخة الكاملة على النسخة الناقصة، والنسخ القديمة أفضل من النسخ الحديثة، والنسخ التي قبلت بغيرها أحسن من التي لم تقابل.

المرحلة الثالثة: عملية التحقيق.

1. تقطيع النّص وتوزيع فقراته:

لا بد على المحقق أن يتقيد بالنّص الذي وُجد عليه المخطوط، حيث تذكر الأبواب والفصول كما وردت في المخطوط، ولكن إذا وجد هذا النّص غير مرتب، يمكنه وهو

[1] _ عبد السلام محمد هارون، تحقيق النصوص ونشرها، نفس المرجع السابق، ص 38.

يسعى إلى تقديمه للقارئ العصري، أن يهذبه بتقطيعه وتقسيمه إلى أبواب وفصول مرقمة مع وضع كلّ ذلك بين قوسين للإشارة أنّها من إضافات المحقّق.[1]

2. **ضبط النّص وتقويمه:**

الرسم الإملائي: الأصل أن يثبت المحقق كما رسمه مؤلفه، إذا كانت النسخة بخط المؤلف.[2] ولكن بما أن الكتابة القديمة تختلف عن الحديثة، نظرا لتنوع وتطور الخط العربي عبر العصور، وجب إذن أن نرسم نص المخطوط بالرسم الذي نعرفه.

تكميل الاختصارات والرموز: يجب على المحقق تكميل الاختصارات التي يجدها في النسخ، ويرجعها إلى أصلها مثل: إلخ، تع، رضه، صلعم، يكتبها على التوالي: إلى آخره، تعالى، رضي الله عنه، صلى الله عليه وسلم.

الشكل: يرى العلماء أنّ الشكل من واجبات المحقّق الأساسية في كثير من المواضع مثل: الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية الشريفة، الأمثال، الأعلام، المواضع والبلاد ذلك أنّ هذه العناصر معرضة للشك.[3]

أما شكل النّص فينبغي أن تشكل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وكلّ الألفاظ التي يلتبس معناها إذا أهمل شكلها.[4]

3. **التخريج:**

---

[1] _ فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، بيروت، 1993م، ص 31.

[2] _ صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 19.

[3] _ إياد خالد الطباع، المصادر والمراجع، صناعة المخطوط العربيّ الإسلاميّ من التّرميم إلى التجليد، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1997، ص21.

[4] _ صلاح الدين المنجد، نفس المرجع السابق، ص19.

تخريج الآيات القرآنية: حيث يجب على المحقّق أن يتأكد من صحة الآية الكريمة وذلك بالرجوع إلى المصحف الشريف.

تخريج الأحاديث النبوية الشريفة: معرف راوي الحديث والسند وذلك بالرجوع إلى الصحيحين، فإن لم يكن فبالرجوع إلى كتب السنة.

تخريج الأمثال: عن طريق تخريجها من موطنها مثل: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. [1]

تخريج الشعر: يرجع أصلها إلى دواوين الشعراء وكتب الشواهد مثل: الشواهد العربية لعبد السلام هارون.

تخريج البلدان والأعلام: أمّا البلدان فتخرج بواسطة كتب التعريف بالبدان مثل: معجم البلدان لياقوت الحموي، أمّا الأعلام فيركز المحقق على الكنية، الاسم واللقب، اسم الأب والنسب والشهرة من كتب التراجم.[2]

4. المقدمة:

إذا فرغ المحقق من طبع النّص وضع مقدمة الكتاب، ذلك لأنه قد يضطر إلى أن يشير في مقدمته إلى صفحات من الكتاب، وهذا لا يتم إلاّ إذا كان الكاتب طبع كله، والمقدمة ينبغي أن تتضمن أمور ثلاثة ألا وهي: موضوع الكتاب، وما ألف فيه قبله، ثمّ الكتاب نفسه، وشأنه بين الكتب التي ألفت في موضوعه، والأشياء الجديدة التي يقدمها لنا

[1] _ إياد خالد الطباع، المصادر والمراجع، صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد، نفس المرجع السابق، ص454 _496، بتصرف.

[2] _ نفس المرجع، ص 503.

وقيمة مؤلفه، شأنه وترجمته مع ذكر المصادر، التي ترجمت له وأخيرا وصف المخطوط الذي اعتمد عليه في النشر.

5. الفهارس الفنية ومسرد المراجع:

مع أنّ الفهارس الفنية المتعددة تعتبر من المكملات في عملية التحقيق، إلاّ أنّها ضرورة لا غنى عنها في المخطوطات المحققة حيث تعسر دراسة تلك المخطوطات بدونها لأنّ تلك الفهارس تخرج ما خفي في بطن المخطوط، وهي معيار توزن به صحة النّصوص بمقابلة ما فيها من نظائر، قد تكشف عن خطأ المحقق أو سهو.[1]

لذا يجب أن يزيل المحقق كتابه بإثبات أسماء المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في تحقيق كتابه.

[1] _ فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، نفس المرجع السابق، ص 46.

المبحث السادس: أقسام تحقيق المخطوطات

1_ **تحقيق العنوان:** بعض المخطوطات تخلو من العنوان إما لفقد الأولى منها أو لانطماس العنوان أو لمخالفة الواقع ومن هنا لا بد من الرجوع إلى طائفة من كتب التراجم والتصنيف، كالفهرست لابن النديم ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، ومن هنا كان لا بد من العمل على التحقيق في عنوان المخطوطة للوصول إلى العنوان الصحيح.[1]

2_ **تحقيق اسم المؤلف:** إنّ كلّ خطوة يخطوها المحقّق لا بد أن تكون مصحوبة بالجذر فليس يكفي أن نجد عنوان المخطوط واسم مؤلفه، في ظاهر النسخة، أو النسخ، لنحكم بأنّ المخطوطة من مؤلفاته، بل لابد من إجراء تحقيق علمي يطمأن معه الباحث إلاّ أنّ الكتاب نفسه صادق النسبة إلى مؤلفه.[2]

3_ **تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف:** التأكد من غلاف المخطوطة من معلومات فقد نسب كتاب لغير صاحبه فليس بالأمر الهين أن نؤمن بصحة نسبة الكتب الخاملة التي ليس لها شهرة فيجب أن تعرض على فهارس المكتبات وكتب التراجم لنستمد منها وأنّ هذا الكتاب صحيح الانتساب.

4_**تحقيق متن الكتاب:** ومعناه فحص المتن والتحقق من سلامته، بكونه ما صح من نص المؤلف، في الأصول الموثوقة،[3] وأن يؤدي الكاتب أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه

[1] _ عبد السلام محمد هارون، تحقيق النصوص ونشرها، نفس المرجع السابق، ص 36.

[2] _ نفس المرجع، ص 34.

[3] _ محمد الدسوقي، مقالات معاصرون، وتحقيق تراث علم الأصول، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س3، ع2، مارس 1996م، دبي، مركز الماجد للثقافة والتراث، ص 14.

كمّاً وكيفا بقدر الإمكان، فليس تحقيق المتن تحسينا أو تصحيحا، وإنّما هو أمانة الأداء التي تقتضي أمانة التأريخ، بحيث متن الكتاب حكم على المؤلف، وحكم على عصره وبيئته.[1]

[1] _ عبد السلام محمد هارون، تحقيق النصوص ونشرها، نفس المرجع السابق، ص 41.

المبحث السابع: منهج التحقيق

لتحقيق مخطوط ما يجب على المحقق السير على منهج محدّد وهو كالآتي:

أوّلاً: الاعتماد في تحقيق النّص على نسخة ومقابلتها بنسخة.

ثانياً: نسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

ثالثاً: ما جزم بخطأ في الأصل فإنّه يصوبه ويضعه بين قوسين (...) في المتن، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

رابعاً: إذا وجد سقط في الأصل فإنّه يكمله من النسخ الأخرى إن وجدت أو من مصادر المؤلف أو من المصادر التي نقل عنها المؤلف، ويضعه بين معقوفين[ ] في المتن مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

خامساً: وضع خط مائل / للدلالة على أوّل اللوحة ورقمها، مع الإشارة إلى ذلك على الجانب الأيسر من الصحيفة.

سادساً: نسب الآيات القرآنية إن وجدت إلى سورها، مع بيان رقمها وكتابتها بالرسم العثماني.

سابعاً: نسب الأحاديث النبوية الشريفة إن وجدت من المصادر المعتمدة.[1]

[1] _ عبد الفتاح محمد حبيب، المخطوطات بين التحقيق والجناية على العلم، ص 61.

ثامناً: نسبة الشواهد الشعرية إن وجدت إلى قائلها وتوثيقها من مصادرها وشرح الكلمات الغريبة.

تاسعاً: التعريف بالكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية، الأماكن والبلدان تعريفاً موجزاً، ووضع ترجمة موجزة للأعلام.

عشرا: وضع فهارس علمية في آخر الكتاب. [1]

[1] _ عبد الفتاح محمد حبيب، المخطوطات بين التحقيق العلمي والجناية على العلم، ص 61.

المبحث الثامن: نموذج لخطة تحقيق المخطوط

تتكون خطة التحقيق من مقدمة وقسمين: أحدهما للدراسة والآخر للتحقيق ثمّ خاتمة وتنتهي هذه الأخيرة بالفهارس المفصلة.

مقدمة : وفيها بيان أهمية الموضوع، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، خطة البحث والمنهج المتبع في التحقيق.

القسم الأول: يكتب اسم صاحب المخطوط وكتابه وفيه فصلين.

الفصل الأوّل: اسم صاحب المخطوط: حياته وآثاره، وفيه سبعة مباحث، وهي كالآتي:

المبحث الأول: اسمه، نسبه، كنيته ولقبه.

المبحث الثاني: مولده ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلامذته.

المبحث الخامس: مكانته العلمية.

المبحث السادس: وفاته.

المبحث السابع: مصنفاته.

الفصل الثاني: يكتب عنوان الكتاب المراد تحقيقه، وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأوّل: تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.[1]

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب.

[1] _ عبد الفتاح محمد حبيب، المخطوطات بين التحقبق العلمي و الجناية على العلم، ص 59.

* المطلب الأوّل: طريقة في عرض المادة العلمية.

* المطلب الثاني: عنايته بآراء العلماء.

* المطلب الثالث: اختياراته وترجيحاته.

المبحث الثالث: مصادره.

المبحث الرابع: تقويم الكتاب، وفيه مطلبان.

* المطلب الأوّل: القيمة العلمية للكتاب.

* المطلب الثاني: مآخذ عليه.[1]

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق (المتن) فإن كان التحقيق يشمل الكتاب كله يكتفي بذلك، أما إن كان المراد تحقيق قسم من الكتاب فإنه ينص على بداية اللوحة رقم....ونهاية اللوحة رقم....ومجمل اللوحات يكتب هنا عدد اللوحات.

الفهارس التفصيلية:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

فهرس الأشعار.

فهرس الأمثال والأقوال.

[1] _ حسن محمد الزهراني، محاضرات في مناهج البحث العلمي، مركز الحرمين لخدمة الطالب، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1432هـ_ 1433، ص 59-60.

فهرس القبائل والطوائف.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الكتب الواردة في النص المحقق.

ثبت المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الفهارس.[1]

[1] _ حسن محمد الزهراني، محاضرات في مناهج البحث العلمي، نفس المرجع السابق، ص 61.

الفصل الثاني

دراسة كتاب مناهج تحقيق المخطوطات

لعباس هاني جراخ

المبحث الأول: دراسة في شكل الكتاب

المطلب الأول: التعريف بالكتاب شكلا

1) العرض الفني للكتاب:

- العنوان: مناهج تحقيق المخطوطات.
- المؤلف: عبّاس هاني الجراخ.
- دار النشر: دار الصفاء.
- بلد النشر: عمان.
- رقم الطبعة: الأولى.
- سنة الطبع: 2012م، 1433هـ.
- عدد الصفحات:144صفحة.
- الحجم: متوسط.
- القياس: 17.5سم×24.5سم.

2) دراسة عنوان الكتاب:

لابد أن أوّل ما يصادف اهتمامنا في الكتاب هو العنوان، بغض النظر عن الجوانب الأخرى وبغض النظر عن المُؤلف نفسه، لذا فإنه من الضروري التعريف بالعنوان وتحليل المصطلحات الواردة فيه، فالكتاب المراد دراسته والتعليق عليه هو: **مناهج تحقيق المخطوطات.**

شرح مصطلحات العنوان:

مناهج: ويقصد بها.

المنهج لغة: هو الطريق والنهْج هو الطريق المستقيم، يقول ابن منظور: طريق نهج: بين وواضح وأنهج الطريق: وَضُح واستبان وصار نهجا واضحا[1].وجمعها مناهج.

المنهج اصطلاحا: وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة...المنهج العلمي: خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أوحسية، بغية الوصول إلى كشف الحقيقة والبرهنة عليها.[2]

ويقصد بالمناهج: الطرق التي يسير عليها العلماء في علاج المسائل والتي يصلون بفضله إلى ما يرمون إليه من أغراض.[3]

التحقيق: ويقصد به.

لغة: من حق الشيء، إذا أثبت صحيحاً، فالتحقيق: إثبات الشيء، واحكامه وتصحيحه. تقول: حققت الأمر، واحققته، إذًا أثبت وصرت منه على يقين.[4]

اصطلاحا: هو الفحص العلمي للنصوص من حيث مصادرها، صحة نصها، وانشاؤها، وصفاتها وتاريخها. وبعبارة أخرى أن يؤدي الكاتب أداء صادق كما وضعه مؤلفه كما وكيفا بقدر الإمكان.[5]

المخطوطات: ويقصد بها.

---

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، نفس المرجع السابق، 382/2.

[2] _ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ومحمد النّجار، دار الدعوة للنشر، القاهرة، 957/2.

[3] _ علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط7، 1972م، ص 33.

[4] _ منير عريوة، ملتقى دولي بعنوان: المخطوط العربي الواقع والآفاق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 02.

[5] _ مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات، جامعة الحاج لخضر، قسم العلوم الإسلامية، باتنة،2008/2007م، ص 01.

لغة: مأخوذة من اللفظ خط يخط، بمعنى كتب، أي صور اللفظ بحروف هجائية بخط اليد، سواء كان كتابا أو وثيقة أو نقشا على الحجر ولهذا فالمخطوط هو المكتوب باليد لا بالمطبعة، وجمعه مخطوطات.

اصطلاحا: هو مصطلح لأي وثيقة مكتوبة باليد.

ومن هنا يمكن القول أنّ المخطوطة هي كلّ أثر علمي أو فني كتب بخط اليد، سواء كان رسالة أو كتابا...

ومنه يقصد بمناهج تحقيق المخطوطات: هي مجموعة الطرق التي يسير عليها العلماء في الفحص العلمي للنصوص المكتوبة بخط اليد.

محتوى هذا الكتاب: وقد سماه المسرد.

توطئة.....7

التحقيق عند القدماء.....11

تحقيق عند المستشرقين.....14

التحقيق عند الباحثين العرب.....19

البداية.....26

نقد التحقيق.....47

منهج النقد.....51

القائمة الوراقية.....57

ضوء.....57

التحقيق عند القدماء.....58

ما كتبه المعاصرون عند القدماء.....61

المستشرقون 63

برجستراسر.....63

القواعد والمناهج.....65

التجارب الخاصة.....93

تحقيق الشعر.....96

تحقيق المخطوطات العلمي.....99

قضايا وأفكار في التحقيق.....109

المصادر والمراجع.....137[1]

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 05.

المطلب الثاني: التعريف بالمُؤلِّف

عبّاس هاني حسن الجراخ، ولد في العراق_ ببابل_ سنة 1965م.

- نال البكالوريوس من جامعة بغداد سنة 1987م.
- تحصل على الماجستير من جامعة بابل سنة 2000م.
- وكذلك الدكتوراه منها أيضاً سنة 2007م.

يعود اهتمامه وشغفه باللغة العربية منذ الصغر وكان له الشرف في تدريسها مدّة تسع وعشرين سنة، كان عضواً في العديد من المجلات العلمية المُحكمة، صدر له ثلاث وخمسون كتابا مطبوعا في بغداد، دمشق، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، لبنان، مصر، والأردن، فضلا عن الكتب المخطوطة الأخرى أو قيد النشر، وكانت له بحوث مهّمة التي نشرت في بعض المجالات العلمية المختلفة داخل العراق وخارجه. وقد اختير عضوا استشاريا في بعض المجلات.[1]

1_ الأعمال المطبوعة:

_ نشر الشّعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري، بمشاركة د. علي جواد الطاهر.

ط1:دار الشؤون الثقافيّة العامة، بغداد2000م.

ط2:ضمن كتاب "التّراث العربيّ الإسلامي"، بيت الحكمة، بغداد، 2010م.

_ في نقد التحقيق.

[11]_ عبّاس هاني الجراح، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 141.

ط1:دار الشؤون الثقافيّة العمة، بغداد، 2002م.

ط2: دار الينابيع، دمشق، 2006م.

_يوسف بن زبلاق الموصلي (ت660ه) حياته وشعره، جمع وتحقيق ودراسة، بيروت، 2004م.

_ شعر محمد بن داود الأصبهاني (ت 297ه)، جمع وتحقيق ودراسة، بيروت، 2005م.

_ شعر أبي فرعون السّاسي، جمع وتحقيق ودراسة، بيروت،2005م.

_ موفق الدّين القاسم بن أبي الحديد (ت656ه) حياته وشعره، دار الينابيع، دمشق، 2006م.

_ شعر يوسف بن لؤلؤ الذّهبّي (ت680)، جمع وتحقيق ودراسة.

ط1: بغداد،2005م.

ط2:بابل، 2006م.

ط3: بابل، 2007م.

_ أحمد بن علي بن معقل الأزدي (ت644ه) سيرته، شعره، موقفه من ابن جني، دار الينابيع، دمشق، 2007م.

_ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، حياته وشعره، دار الينابيع، دمشق،2007م.[1]

_ محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب: عليّ ابن عوض الحلّيّ (ت1335)،تحقيق.

[1] - عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 142.

ط1: دار الضياء، النجف الأشرف،2007م.

ط2: دار الفرات، الحلة، 2009م.

_ معجم الشّعراء، للمرزباني (ت384ه)، تحقيق وتتمّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2010م،جزءان.

_ جمهرة نسب قريش وأخبارها، الزبير بن بكار الزّبيريّ (ت256ه)، حقّقه وذيّله _وصنع تتمّته وأثبت فهارسه، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2010م،جزءان.

_ شعر ابن النقيب الفقيسيّ (ت687ه)، جمع وتحقيق ودراسة، دار الفرات الإعلامية في المسيّب، بابل، 2008م.

_ شعر تقيّ الدين السروجيّ (ت 693ه)، جمع وتحقيق ودراسة.

ط1: دار الفرات الإعلامية في المسيّب، بابل، 2008م.

ط2: دبي 2009م.

_ فوات الدواوين، دار الفرات الإعلامية، بابل، 2008م.

_ شميم الحلي (ت601ه)، حياته وشعره، مركز وثائق ودراسات الحلّة، جامعة بابل، 2008م.

_ نغال الإيغال، دار الفرات، بابل، 2009م.

_ تقريظ مناظرة الحرمين: الفيروزآبادي (ت817ه)، تحقيق، دار الفرات، الحلة، 2009م.[1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 143.

_ عليّ ابن البطريق الحليّ، حياته وشعره (ت642ه)، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخيّة، جامعة بابل، 2009م.

_ شعر جعفر بن علي الحارثي، مركز جمعة الماجد، دبي، 2010م.

_ تحقيق النّصوص الأدبية واللّغويّة ونقدها في العراق (أطروحة الدكتوراه)،دار الصفاء، عمّان، 2010م.

2_ قيد الطبع:

_ ذيل مرآة الزمان، لليونيني (ت726ه)،تحقيق، دار الكتب العلميّة، بيروت، ثمانية أجزاء.

_ الشفاء في بديع الاكتفاء: محمد بن الحسن النواجي (ت 859ه)، تحقيق، قيد الطبع ، دار الينابيع، دمشق.

_ فض الختام عن التورية والاستخدام، للصفدي (ت 764ه)، تحقيق، دار الكتب العلميّة، بيروت.

_ المقصد الأتم في شرح لامية العجم: كمال الدين محمد بن موسى الدّميريّ (ت808ه)، تحقيق، بالاشتراك.

_ شعر صاحب الزنج، جمع وتحقيق ودراسة، بيروت.

_ شعر الزبير بن بكّار (ت256ه)، جمع وتحقيق.

_ شعر يعقوب بن صابر المنجنيقيّ (ت 626ه)، جمع وتحقيق ودراسة.[1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 143-144.

_ شعر ابن العرندس الحلِّي (ت نحو 840ه)، جمع وتحقيق ودراسة.

3_المخطوطة:

_ جعفر بن قدامة (ت 319ه) سيرته وأدبه.

- (الخراج وصناعة الكتابة) لقدامة بن جعفر (ت 337ه)،دراسة تحليلية.
- خمسة شعراء مغمورون.
- دراسات في الأدب واللغة.
- ديوان سيف الدين المشد (ت 656ه)، دراسة وتحقيق وتذييل، (رسلة الماجستير).
- شعراء الحلّة في القرن السابع الهجريّ، جمع وتحقيق ودراسة.
- في نقد التأليف.
- قدامة بن جعفر، دراسة تحليلية لكتابه: نقد الشعر.
- قراءات نقديّة.
- معجم الدواوين المحققة في العراق.
- نظرات نقديّة في كتب التُّراث.
- الورقة: لمحمد بن داود الجرّاح (ت 296ه)، تحقيق وتتمّة.[1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 144.

المطلب الثالث: قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف

★ أصول تحقيق التُّراث: د. عبد الهادي الفضليّ، جامعة أم القرى، ط3، 1416هـ.

★ الأعلام: خير الدين الزركليّ (ت1396هـ)،دار العلم للملايين ، ط4، بيروت،1979م.

★الإلماع والرواية وتقييد السماع : القاضي عياض بن اليحصبي (ت544هـ)،تحقيق السيد أحمد صقر، تونس،1970م.

★أوهام المحققين: د. محمد حسين الأعرجِيّ، دار المدى، دمشق ،2004م.

★تاريخ التّراث العربيّة: فؤاد سزكين، ترجمة د. محمود فهمي حجازي، الرياض، 1403هـ/1983م.

★تحقيق التّراث العربيّ منهجه وتطوره :عبد المجيد دياب، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1993م.

★تحقيق مخطوطات العلوم الشّرعيّة: د. محيي هلال السرحان، بغداد، مطبعة الإرشاد، 1404هـ/1984م.

★تحقيق نصوص التّراث في القديم والحديث: الصادق عبد الرّحمن الغريانيّ، مجمع الفاتح للجامعات ، طرابلس،1989م.[1]

★تحقيق النّصوص في التّراث اللّغويّ: د. أحمد رزق مصطفى السواحلي، القاهرة،2001م.

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص137.

★تحقيق النّصوص اللّغوية ونقدها في العراق: د. عبّاس هاني الجراخ، أطروحة دكتوراه، كلية التّربية، جامعة بابل،2007م.

★التراث المخطوط: دليل ببلوجرافي بالإنتاج الفكري العربيّ: إعداد د. محمد فتحي عبد الوهاب، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعيّ، الإسكندرية، 2009م.

★تصحيح الكتب وصنع الفارس وكيفية ضبط الكتاب: أحمد محمد شاكر، القاهرة، 1994م.

★تقاليد المخطوط العربيّ معجم مصطلحات وببلوغرافيا: آدم جاسك، إعداد محمود محمد زكي، تقديم ومراجعة د. فيصل الحفيان، المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، 2008م.

★تكملة المعاجم العربيّة: رينهارت دوزي، ترجمة د. محمد سليم النعيمي، بغداد،1981م.

★حركة تحقيق التّراث العربيّ ونشره في العراق: مجبل لازم المالكي، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، 1997م.

★صناعة المخطوط العربيّ الإسلاميّ من التّرميم إلى التّجليد، مركز جمعة الماجد، دبي،1422هـ/2001م.

★عبد السلام هارون معلّما ومؤلّفاً ومحقّقا: إعداد د. وديعة طه النجم ود. عبده بدويّ، كلية الآداب_ جامعة الكويت، 1990م.[1]

[1] _عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 138.

★علم التحقيق للمخطوطات العربيّة_ بحث تأسيسي للتأصيل: د. فخر الدين قباوة، دار الملتقى، حلب، 1426ه/2005م.

★منفي نقد التحقيق، دار الشؤون الثقافيّة العامة، بغداد، 2002م.

★قطوف أدبية؛ دراسات نقديّة في التُّراث العربيّ حول تحقيق التّراث: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة السّنّة، القاهرة، 1409ه/1988م.

★قواعد تحقيق المخطوطات: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1976م.

★قواعد تحقيق المخطوطات العربيّة وترجمتها: ريجيس بلاشير وجان سوفاجيه، ترجمه إلى العربيّة د. محمود المقداد، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر بدمشق، 1409ه/1988م.

★فوات المحققين: د. علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافيّة العامة، بغداد، 1990م.

★لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، 1965م.

★محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق: محمود إبراهيم الرضواني، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1415ه/1995م.

★مدخل إلى تاريخ نشر التّراث العربيّ، مع محاضرة عن التصحيف والتحريف: د. محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي، ط1،القاهرة، 1405ه/1984م.[1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 139.

★مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: ابن الصلاح الشهرزوري (ت643ه)،تحقيق د. بنت الشاطئ، القاهرة، 1976م.

★المعجم الوسيط: قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وزملاؤه، مجمع اللغة العربيّة، القاهرة،1985م.

★مناهج التأليف عند علماء العرب: قسم الأدب، د. مصطفى الشكعة، القاهرة، 1986م.

★منهج تحقيق المخطوطات: إياد خالد الطبّاع، دار الفكر، دمشق، 2003م.

★مناهج العرب القدامى في تحقيق النّصوص: نبيلة عبد المنعم داود، ضمن: محاضرات الندوات المفتوحة، المجمع العلميّ، بغداد،1995م.

★منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق،1981م.

الدوريات:

★أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النّصوص، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدواني، مجلّة (المورد), مج6، ع1، 1977م.

★تحقيق المخطوطات: عبد الله الحسيني هلال، مجلّة كلية اللغة العربيّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، ع12، 1982م.

★علوم الحديث وأثرها في وضع المبادئ الأساسية لتحقيق التّراث العربيّ: تحقيق جورج كرباج، مجلّة آفاق عربية، ع3، السنة11، 1986م.[1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 140.

★علي جواد الطاهر وعلم التحقيق: عبّاس هاني الجراخ، مجلّة (العرب)،ج3_4، 1419هـ/1999م.

★الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه للصفديّ: د. عبّاس هاني الجراخ، مجلّة المورد، مج35، ع4، 2008م.[1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 140.

المبحث الثاني: دراسة في مضمون الكتاب

1-توطئة:

إن تراثنا المخطوط هو هويتنا التي نفخر بها، وهو الذاكرة الحية التي احتفظت بنتاج علمائنا ومفكرينا على مر العصور، وهو الذي عكس الصورة التي كانت عليها أمتنا الإسلامية والعربية على مراحلها وعصورها التليدة.

فالتحقيق هو إخراج النّص المحقق على وفق ما حرره صاحبه، فإنّ أهميته تكمن في الكشف عن تلك الكنوز والأعلاق التي تركها أولئك المصنفون، لذلك أدرك محبوا التّراث قيمة التحقيق وأهميته في كشف الزائف من النصوص وتصحيح الروايات من أجل إخراج نصوص سليمة من كلّ عيب، فهناك من ينظر إلى التحقيق نظرة غير صحيحة من الباحثين على غرار رؤية عباس هاني الجراخ الذي يرى أنه يفوق كثيرا من البحوث والدراسات، كون المحقق له مسؤولية أكبر من الباحث، وأنّ هذه الدراسة موضوعها الأساسي هو النّصوص المحققة، باعتبار أن التحقيق علما له قواعده وأصوله في إخراج النّص وخدمته، فإنّه في الوقت نفسه فن يكشف قدرة المحقق على معالجة ما يعتري النّص من خلل أو عيب.[1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 07-08، بتصرف.

وهذا الكتاب احتوى قائمة ببلوغرافية في حقل تحقيق المخطوطات، عند القدماء، المستشرقين، الباحثين والمحققين العرب من مؤلفات وبحوث، وتوضيح مناهجهم المختلفة في تحقيق النصوص[1].

[1] - عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص07، بتصرف.

2- التحقيق عند القدماء:

عرف العرب القدماء التحقيق عملا فكانوا يهتمون بالمقابل بين النسخ واختيار أصّحها وأوثقها، وكان لهم الفضل الأوّل في وضع قواعد تحقيق النصوص عن طريق تحقيق الرواية وتحري الدّقة في إثبات الأحاديث الصحيحة، معتمدين على وسائل دقيقة، لذلك فقد أوجدوا قواعد لطرق أخذ العلم وتحمله، وهي: السماع، الإجازة، القراءة، المناورة، المكاتبة، الإعلام، الوصية والوجادة.[1]

وأدى انتشار الوجادة إلى لجوء علماء الحديث إلى وضع قواعد مكتوبة تتضمن تحرير النصوص ونقدها والبحث في المتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف.... وذلك في كتب خاصة أو أبواب منها.

اهتموا بكيفية بقاء النّص الصحيح وأساليب معالجة الخطأ أو الإضافة أو الشك في صحته ووضع الفهارس وما إلى ذلك من أمور عرفها المعاصرون فيما بعد:

وقد ذكر عبّاس هاني الجراح أهم مؤلفين هذه الفترة وما ألفوه، نذكر على سبيل المثال منهم:

* أبو نعيم الأصفهاني (ت430ه) في كتابه المستدرك على معرفة علوم الحديث.

[1]_عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص11.

* الخطيب البغدادي (ت463ه) وذلك في كتبه تقييد العلم والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، والكفاية في قوانين الرواية.

* بدر الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة (ت733ه) في تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم.

وفيه استوفى كل ما له صلة بهذا الفن فضلا على أنه حفظ آراء وخبرات من سبقه.[1]

ومن خلال هذا يتبين أنّ ما قام به العلماء القدامى من جهود فيه تصحيح النصوص وضبطها، إنّما يمثل البذور الأولى لعلم تحقيق النصوص بمفهومه الحديث.

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 11-12، بتصرف.

3- التحقيق عند المستشرقين:

برزت عناية المستشرقين بنشر الكتب العربية منذ وقت مبكر مع فجر ظهور الطباعة في القرن 15م،وبدت عنايتهم بنشر الكتب العربية مركّزة في اتجاهين:

الأوّل منها تمثل في الاهتمام بنشر كتب الطب والصيدلة والفلك والحساب والهندسة والكيمياء بقصد الإفادة منها في علومهم وحضارتهم ممّا يعد مفخرة لتراثنا العلمي وحضارتنا العريقة، وأمّا الثاني فيتمثل في نشر كتب الفلسفة والتصوف والعقائد وكتب الأسماء والقصص والجغرافيا.

لقد درج المستشرقون فيما نشروه من الكتب العربية على العناية بجمع النسخ المخطوطة للكتاب ودراسة هذه النسخ واعتماد المعتمد منها في التحقيق، ثمّ المقابلة بينها، وإثبات فروق النسخ في الهوامش، وتبدو المغالاة في هذا الجانب بإثبات كل ما يعن لهم من فروق دون تمييز بين ما يستدعي المقام الإشارة إليه أو لا يستدعيه، ممّا لا فائدة من الإشارة إليه، أو ممّا قد يكون من أخطاء النسّاخ وتصحيفاتهم.[1]

ومن ملامح نهجهم في التحقيق ما نجده عندهم من العناية بوصف نسخ الكتاب المعتمدة في التحقيق وصفاً يبرز أهم ملامح المخطوطة، ويعرف بواقعها ممّا يكسب القارئ ثقة بالنّص المنشور، كما يحرصون على الفهرسة التفصيلية للكتاب، من واقع الكتاب وما يحتاجه من الفهارس المتنوعة، وعملوا على إيجاد الصلة بين الكتاب الذي يعملون على تحقيقه وبيان المصادر الأخرى ذات الصلة بموضوعه السابقة واللاحقة.

[1] _ حسان حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص 105.

وأفادوا من ذلك في تحرير مادة الكتابة وتوثيق نصوصه وشواهده، وهذا النهج وإن بدا في نظر البعض للوهلة الأولى أنّه نهج جديد ولم يكن مألوفا عند سواهم، غير أنّ المتأمل في تراثنا الإسلامي يجد أنً علمائنا الأوائل من المحدثين وغيرهم سبقوا إلى التنبيه على الشيء الكثير ممّا يدخل في نهج التحقيق ومع ما يقال من التزام المستشرقين بهذا النهج على هذا النحو الذي أشرنا إليه، إلاّ أنّ كثيراً ممّا خرج على أيديهم يشيع فيه التصحيف والتحريف لجهلهم باللغة العربية وافتقارهم الدقة في أداء النّص على وجه صحيح لكثرة ما يفوتهم من تصحيح الأخطاء التي تقع في النسخ المعتمدة لديهم نتيجة لجهل النسخ الأخرى.

فالمستشرقون عموما استفادوا في وضع محاضراتهم ممّا كتبه سلفهم من قواعد نشر الآداب اليونانية واللاتينية وآداب القرون الوسطى، ثمّ استعمل هؤلاء تلك القواعد في نقد الكتب العربية والشرقية، غير أنهم لم يؤلفوا في ذلك تأليفا خاصاً، حتى كان الدكتور "**برجستراسر**" أوّل من ألف في ذلك، مع تطبيق ذلك على التّراث العربيّ آخذا في الحسبان طبيعية المخطوطات العربيّة من حيث اختلاف النسخ وأفضلها ونحو ذلك، ونظراً لعنايته باللغات فإنه نبّه على عملية الترجمة أثناء التحقيق، حيث وضع في خاتمة كتابه "**نقد النصوص ونشر الكتب**" بعض الشروط يعدّها أقل طلباً ممّا يود نشر الكتب العربية لكي تكون النشرة موثوقة وهي بإيجاز: [1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص06، بتصرف.

1_ أن يكون عدد النسخ التي بنيت عليها النشرة كافيا بالنسبة إلى عدد النسخ الخطية المتوفرة.

2_ أن يصف الناشر المحقق النسخ التي استخدمها في نشر الكتاب وصفا يمكّن القارئ من مراجعتها وتقدير قيمتها.

3_ أن لا يدع الناشر مجالا للشك في ما هو موجود في النسخة أو النسخ أو يقابلها بعناية تامة.

4_ الامتناع عن تغيير النّص وإسقاط شيء منه إلاّ بعد أن ينبّه القارئ من ذلك.

"وهذا الكتاب يقدم وجهة نظر الاستشراق الأوروبي عامة والألماني خاصة."[1]

ولعلّ المستشرقان الفرنسيين " **ريجيس بلاشير** "**وجان سوفاجيه**" أولا من قدم عملا جدياً وحقيقيا بعد "**برجستراسر**" وذلك حين أخرجا كتابا بعنوان " قواعد نشر النصوص وترجمتها" صدر في باريس 1953م ثمّ 1958م.[2]

وهذا الكتاب يمثل وجهة نظر المستشرقين الفرنسيين، وقد توجه به المؤلفين إلى أغلبه بشرح طريقة ترجمة الكتب وقواعدها من العربية إلى الفرنسية وقد كسرته ع ثلاثة فصول معنونة ومحددة بإيجاز.[3]

فلجوء المستشرقين واهتمامهم بالتراث العربي وانصرافهم إلى تحقيقه ودراسته يعود لأهميته عندهم، ولم يكن فيه نفع وغناء لحضارة الغرب ما صرفوا إليه كل هذه العناية.

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 16.

[2] _ نفس المرجع، ص 16، بتصرف.

[3] _نفس المرجع، ص17، بتصرف.

ولكن لا نريد أن نبخسهم حقّهم وتتركه يذهب هباء منثوراّ، إلاّ لنؤكد أن التحقيق فنٌ عربيّ أصيل وضع قواعده علماء العرب سواء في معالجتهم الأحاديث النبوية الشريفة أو النصوص الأخرى....لكنّ المستشرقين تبنوا إحياء هذا الفن.

وما أضافوه في علم تحقيق النصوص يمكن أن يصنّف في حيز ما يسمى ب:الخواص التنظيمية.[1]

[1] _عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 18، بتصرف.

4- التحقيق عند الباحثين العرب:

كان لظهور الطباعة وما رافقها من نشر الكتب صلة قوية بتحقيق النّصوص ونشرها، بحيث لم يكن في بادئ الأمر بصورة منهجية، وهو شيء مفروغ منه، لأنّ الطباعة كانت على نحو بدائي، إذ يكون المخطوط غالباً على نسخة واحدة، من غير تحقيق، وقد ظهرت المطابع في لبنان ثمّ في مصر مطبعة بولاق 1821م، ثمّ بدمشق 1864م.

والقائمة على نشر الكتب هم مجموعة من النّساخ المصححين الذين قاموا بنسخ الكتب لطباعتها على الحجر، لما عرفوا به من جودة الخط، ومعظم ما نُشر كان في القاهرة وإيران....[1]ومن المناسب أن نذكر أنّ عملهم يقترب كثيرا من عملية التحقيق، لكنهم كانوا يثبتون ذلك على أغلفة الكتب (تصحيح) أو (ضبط وتصحيح)، ومن أشهرهم:

1_ الشيخ محمد قطة العدوي (ت 1281ه).

2_ الرافعة الطهطاوي (ت1290ه).

3_ الشيخ نصر الدين الهوريني (ت1291ه).... وغيرهم.

كان هذا العمل يبدأ التحقيق بصورة أكثر علمية، ومن العلماء الذين كان لهم الفضل في هذا المجال أحمد زكي باشا، الذي يعدّ أوّل عربيّ أخذ بالمنهج العلمي، وكان رائد في إثبات كلمة "تحقيق" على غلاف تحقيقاته.[2] والعلامة عبد السلام محمد هارون الذي بدأ

[1] _عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 19، بتصرف.

[2] _ نفس المرجع، ص 20.

بمزاولة التحقيق منذ 1928م. عندما لم يكن هناك منهج موحد لنشر الكتب، فألف كتابه المشهور: تحقيق النصوص ونشرها 1954م، كما اشتهر بتحقيق كتب الجاحظ ورسائله، ومحمود محمد شاكر الذي" جمع بين أصول النشر العلمي وبين منهج القدماء في تحقيق النصوص والروايات."[1]

من بين الدول العربية التي كان لها الفضل في تحقيق المخطوطات، مصر التي احتضنت معهد المخطوطات العربيّة منذ تأسيسه ثمّ انتقل إلى تونس فالكويت ثمّ عاد إلى مصر.

وفي سوريا أسّس المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1919م ثمّ صار مجمع اللغة العربية وهي أوّل دولة عربية أدخلت التحقيق العلمي للمخطوطات ضمن المنهج الدراسي في مرحلة التعليم الجامعي. " ثمّ غزا دول المغرب العربي وكذلك الخليج العربي، ففي الكويت بدأ عن طريق وزارة الإرشاد والأنباء، وفي السعودية تطور بعد توحيد المملكة وامتلاك المطبعة."[2] وغيرها من الدول.

وأدى كثرة اهتمام الباحثين بتحقيق المخطوطات ونشر النّصوص المحققة وتعدّد أماكن طبعها إلاّ أن تشكّل قواعد معينة، وقدموا خلاصة تجربتهم الشخصية في التحقيق، كما أنهم استفادوا من المستشرقين نذكر منهم عبد السلام هارون ومصطفى جواد.[3]

[1] _ محمود إبراهيم الرضواني، محمود محمد شاكر، بين الدرس الأدبي والتحقيق، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1415هـ/ 1995م، ص457.

[2] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 21.

[3] _ نفس المرجع، ص 22.

ومن بين المؤتمرات والندوات التي انعقدت في البلاد العربية الإسلامية والتي عنيت بالتحقيق: ندوة كيفية العناية بالتراث وتحقيق النصوص التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب في بغداد عام 1986م....فضلا عمن سواها من المؤتمرات التي أقيمت في لندن 1997م و 2005م وغيرها من المؤتمرات والندوات.

وقد اهتم بعضهم بصنع كتب ببليوغرافية نذكر الأهم منها:

1_ معجم المخطوطات المطبوعة: صلاح الدّين المنجد، خمسة أجزاء، 1978_ 1982م.

2_ نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري: علي جواد الطاهر وعبّاس هاني الجراخ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000م.

ولأهمية تحقيق النصوص ولغرض وضح منهج محدّد فقد كانت هناك محاولات أولية للأخذ به، ولعلّ المرحوم عبد السلام هارون أوّل من دعا لإدخال التحقيق إلى الجامعة.

لهذا أعلن مجمع اللغة العربية بالقاهرة عن جائزة تشجيعية لتحقيق التراث، وكانت سوريا أول دولة عربية أخذت بتوصيات معهد المخطوطات العربيّة في مؤتمره المنعقد سنة 1971م، وإدخال التحقيق العلمي للمخطوطات ضمن المنهج الدراسي في مرحلة التعليم الجامعي، أما جائزة فيصل السنوية في المملكة العربية السعودية ففيها فرع لتحقيق المخطوطات.[1]

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 23-25، بتصرف.

5- البداية:

تسابق الباحثون وحدث بينهم الجدال حول نشأة علم التحقيق، ويزعم البعض أن بداية هذا العلم عند الأوروبيين وهذا الادعاء يبتعد عن الحقّ، لأنّ بداية علم تحقيق النصوص كان مع بداية فجر الإسلام ويمثل ذلك القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وما تفرغ منها من العلوم العربية والإسلامية، ففي السنوات الأولى من البعثة ثبت أن جبريل عليه السّلام كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم مرة، بمعنى أن الرسول صلى الله عليه وسلم عرض على جبريل عليه السلام نصوص القرآن الكريم أربعة وعشرين مرة في مدّة الوحي الرّباني، وبهذا الأسلوب تم التوثيق والتحقيق المثالي علميا بالمقابلة والعرض مراراً.

وليتحقق لدى المحققين كمال ما غُرِس في نفوس الصحابة الكرام رضي الله عنهم، سعوا في متابعة الحقيقة من الأقوال فصاروا إذا اختلفوا يجيئون إلى النّبي صلى الله عليه وسلم، يعرضون عليه ذلك فيقر ما هو صواب، ويدفع ما ليس بصحيح في هذا النوع هو ما يعدّه الدكتور كمال بابكر: " من التحقيق الشفوي الخالص، وقد يكون فيه ما سجل بين الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم، فيتم بذلك تحقيق كتابي أيضا."[1]

[1] _ كمال بابكر، فن تحقيق المخطوطات ووصفات المحقق، مجلة الإشراق، تصدر قسم الدراسات العربية، بجامعة ولاية نصروا، كيفي، ع1، 2008م، ص 44.

وعلاوة على هذا فإن جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مصحف واحد لأول مرة في التاريخ الإسلامي وإعادة جمعه في عهد خلافة عثمان باللهجة المشهورة، بعد اختلاف النّاس في قراءة القرآن بمختلف اللهجات، وتوزيع مصاحفه على الأمصار، وأمره بحرق ما اختلف الناس فيه.[1]

وكذلك شأنه شأن القرآن الكريم.

إذن فلقد سبق العرب علماء أوروبا إلى الاهتداء إلى القواعد التي يقابلون بها بين النّصوص المختلفة لتحقيق الرواية، ووصول تلك النّصوص إلى الدرجة القصوى من الصحة، لهذا نتعجب على يدعون أن بداية علم تحقيق النصوص وشأنه كان عند الأوروبيين وهذا الظن يبعد عن الحق.

وباليقين من ذلك نقول: إنّ علم تحقيق المخطوطات علم عربي إسلامي وضع مبادئه رجال البحث والتأليف والرواية في ميادين الحديث النبوي الشريف.

كما أشار عبّاس هاني الجراخ إلى البدايات التي سبقت الكتابة في القواعد والمناهج، فقد كتب الشيخ أحمد محمد شاكر دراسة علمية مهمة في مقدمة تحقيقه، (الجامع الصحيح) للترمذي في القاهرة سنة 1938م، تحدث عن تصحيح الكتب عند نشرها وأعمال المستشرقين.

[1] _ عثمان عبد السلام محمد الثقافي، خلاصة التاريخ الإسلامي للمدارس الثانوية، دار النور، أوتشي، نيجيريا، ط1، 2003م، ص 22.

وتلاه محمد مندور إذ كتب مقالين بعنوان حول أصول النشر وبعدها تقدم المرحوم عبد السلام محمد هارون خطوة عندما نشر مقالا بعنوان: صعوبات التحقيق والطرق المثلى لمعالجتها في مجلة الأسرة، كلية الآداب، جامعة الفاروق، 1950م.

فهناك الكثير من المؤلفين والباحثين اللذين اهتموا بموضوع التحقيق والصعوبات التي يواجها المحقق في إخراج كتاب محقق أو معظمهم بحثوا في المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمتي: (التحقيق) (النصوص) فالمعنى اللغوي لكلمة (تحقيق) هو إحكام الشيء وتصحيح وإثباته ولزومه.

وفي المعنى الاصطلاحي: الاجتهاد في جعل النصوص المحققة ونشرها مطابقة لحقيقتها، كما وضعها صحابها ومؤلفها، من حيث الخط واللفظ والمعنى. [1]

وأمّا كلمة (نصوص)، فهي: ما قاله المؤلف حرفياً، وتقابله: الشروح والتفاسير. [2]

وقد اتفق المحققين والباحثين على أسس أو الشرائط الرئيسية في قواعد التحقيق ومناهجه، من حيث اختيار النسخ ومقابلتها وضبط النّص ووضع الفهارس، وتحدث بعضهم عن صفات المحقّق... إلخ.

وكان المرحوم عبد السلام محمد هارون أول من صنف كتابا في هذا الفن إذ صدر في القاهرة 1954م، وتلاه صلاح الدين المنجد في دمشق سنة 1955م(قواعد تحقيق النصوص 1956م).

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 26_ 27، بتصرف.

[2] _ نفس المرجع، ص 27.

وقد انتقد هارون في طبعة كتابه الثانية كتاب المنجد فما كان من الأخير إلاّ أن هاجمه في الطبعة الرابعة من كتابه بشدة، ولعلّ من أسباب انتشار هذه الظاهرة يعود إلى:

1_ الرغبة في انتشار العمل على رقعة جغرافية واسعة من الوطن العربي.

2_ الحصول على المكافآت المالية.

3_ إثبات الحضور في الساحة العلمية.[1]

من خلال هذه البداية نستخلص ما يلي:

1. اتفاق أصحاب هذه المؤلفات والمقالات على الخطوط الرئيسية في وضع قواعد التحقيق ومناهجه من حيث اختيار النسخ ومقابلتها وضبط النّص ووضع الفهارس... إلخ.
2. تحدث معظم المؤلفين عن العناية بالمخطوطات وقيمتها وفهرستها إلى جانب حديثهم عن التحقيق وقواعده.
3. قيام عدد من الباحثين بالكتابة أكثر من مرة، سواء على هيئة كتاب أو مقال، ممّا يؤكد اهتمامهم بالموضوع كلما هو جديد من رأي أو خبرة وهذا واضح عند عبد السلام هارون، حسين نصار، صلاح الدين المنجد، ومحمد رضوان الداية.

[1] _عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 27_ 28، بتصرف.

4.حرص عدد من المؤلفين من ذوي الخبرات المتراكمة في التحقيق على إيراد الأمثلة العلمية ممّا حققوه ونشروه، ليثبتوا المشكلات والصعاب التي يواجها في عملهم.

5.كان أكبر كتاب من حيث الحجم هو كتاب عبد المجيد دياب(تحقيق التّراث العربيّ) فكتاب فخر الدين قباوة، رمضان عبد التواب (مناهج تحقيق التراث) وكان كتابا هارون والغرياني وسطاً بين ذلك.

6- نقد التحقيق:

بعد أن تعدّدت مضامين النقد وأشكاله، برز النقد حاجة ملّحة، وتطور إلى نقود كتبت عن الآثار الإبداعية، كالرواية، القصة، ديوان الشعر....تُوضّح ما لها وما عليها، وتظهر مواطن الخلل والضعف، ليتم تداركها في الأعمال القادمة وكل هذا لا يكون إلا وفق منهج يسير عليه الناقد.

إذا كان النقد الأدبي على سبيل المثال فن دراسة الأساليب وتمييزها، فإنّ نقد التحقيق يقوم على علم التحقيق، بقواعد وأصول مؤداها المصادر التي يرجع إليها المحقّق_ الناقد_ لتعينه في عمله ويستعملها كمصابيح تنير له دروبه، "ولن يكتب لعلم التحقيق كمال التوطد ما لم يتقرر لدينا رسوخ نقد التحقيق والتجرد له وتقبله بصدر رحب".[1]

وما يشترط في التحقيق يشترط في نقد التحقيق: من خبرة ودراية وسعة الاطلاع بمعنى الإلمام بالموضوع من كلّ جوانبه.

والنقد يقع في قسمين رئيسيين:

1- تصحيح النصوص وما يقع فيه المحقّق سهوا أو عمدا.

2- الاستدراك على الأعمال الشعرية الخاصة.

[1] _ علي جواد الطاهر، فوات المحققين، دار الشؤون الثقافيّة العامة، بغداد، 1990م، ص 154.

لقد أدرك النقاد صعوبة التحقيق وخطورة الهفوات التي تقع في الكتب المحققة،[1] لذا ظلت النقود تلاحق الأعمال المنشورة، وهذه علامة صحة ودليل، منهم من ينشر نقداته هنا وهناك ومنهم من يبعثها إلى المحقّق مباشرة، وقد بين أصحاب النقدات الأوهام والهفوات التي يقع فيها زملاؤهم مع الإشارة إلى تصحيحها.

الكتب المؤلفة في النقد:

فضلا عن تحقيق النصوص ونشرها والكتابة في مناهجها فقد ألف عدد من المحققين كتبا ومقالات في نقد التحقيق، حيث يعتبر مادة غنية بقواعد التحقيق التي أثبتها مؤلفوها وهي كثيرة، حيث تشير إلى أهمها:

بشار عواد معروف، في تحقيق النص، أنظار تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية،2004م.

صلاح الدين المنجد، نقده الأستاذ محمد عبد الغني حسن في مقال له عن أخطائه في تحقيق كتاب تراجم الأعيان للبوريني.

أما التحقيقات في الرسائل الجامعية فقد كتب أحمد حسن فرحات مقالا بعنوان: تحقيق المخطوطات في الرسائل الجامعية، رؤية نقدية.[2]

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص47.
[2] _ نفس المرجع، ص 48_50.

7- منهج النقد:

كان هدف وغاية النقاد في كتبهم ومقالاتهم تصحيح التصحيفات والتحريفات وسد الفراغات التي تركها المحققون. وكان نهجهم يتلخص في الآتي:

1_ أورد الدكتور علي جواد الطاهر البيانات الببليوغرافية عن الكتاب المنقود قبل البدء بندقه (المؤلف، العنوان، دار النشر، السنة...) في حيد النقاد الآخرين يثبتون ذلك في مقدمة شروعهم بالنقد أو في الحواشي.

2_ إيراد الملاحظات على وفق توالي صفحات الكتاب المنقود، وهو منهج الطاهر، هلال الناجي...وهذه الحالة تسهل الأمر عليهم وعلى القارئ.

3_ من منهج مصطفى جواد ويونس السامرائي وعبد الحميد الرشودي، إثبات الكلمة الخاطئة أو المشكوك فيها داخل قوسين.

4_ تدوين الملاحظات بعناوين مبوّبة، من غير النظر إلى تسلسل صفحات الكتاب، بمعنى جعلها على شكل حقول معينة تنتمي إليها، وهو منهج حاتم ضامن، وبعض مقالات هلال الناجي، ليميّز كل مادة عن غيرها: القراءة، الاختصارات، الفهارس، الخطأ في الأوزان... إلخ.

5_ إذا كان إثبات هؤلاء النقاد المصادر التي يرجعون إليها للدلالة على صحة كلامهم أمراً بديهيا، فإنّ الأعرجي انفرد عنهم بذكر المصادر من غير ذكر الجزء والصفحة وهو منهج سار عليه منذ مدة.[1]

[1] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 51.

6_ يستعمل إبراهيم السامرائي مع ومن في عناوين مقالاته النقدية ليدّلل على أنّ ما يورده جزء من ملاحظات أطول.[1]

7_لا يمتلك هلال ناجي الأداة النقدية السليمة، فنقده غير حيادي، يمدح أحد الأعمال ويثني على صاحبه ثناء طويلاً، ويصوغ أخطائه ولا يشير إليها مطلقاً، لأنه صديقه على عكس إذا كان العمل المنقود كتبه أحد المختصين (...)حيث يتلقّف أتفه الأخطاء ويضخمها ويعنونها بعناوين بارزة ومعظم ما يبني عليه نقده يكمن في إظهار أخطاء الطباعة على أنّها أغلاط علمية كبيرة يحاسب عليها الكاتب أو المحقّق بمرارة ونقده وهذا لغولا طائلة منه وتسويد للصفحات وإشغال القارئ بما لا ينفع.[2]

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 51.

[2] _ نفس المرجع، ص 53.

8- القائمة الوراقيّة:

ضوء:

ضمت هذه القائمة الببليوغرافية تصنيفات مبوبة، هي: القدماء، المستشرقون، المعاصرون، المناهج والقواعد....

وكان منهجه في إيرادات كالآتي:

1- إثبات اسم الكاتب المؤلف بحرف غامق على وفق الحروف المعجمية، عدا المؤلفين القدماء فقد أوردناهم على أساس ألقابهم لأنهم مشهرون بهم .

2- يتلوه في الأسفل: اسم الكتاب أو المقالة، وإن كان أكثر من واحد سبقه بشَرطَة (_)، ولكن على الترتيب التاريخي لسنة النشر لا العجمي لمعرفة التطور الفكري والبحثية للكتاب.

3- ذكر الطبعات المتعددة مع تسلسلها الزمني.

4- التنبيه على إذا ما نشر المقال أكثر من مرة سواء بصورة منفردة أو ضمن كتاب.[1]

التحقيق عند القدماء:

ضمت هذه القائمة اثنا عشر مؤلفا نذكر منها على سبيل المثال:

_ ابن جماعة، محمد بأن إبراهيم بن عبد الله (ت733ه).

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، منهاج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 57.

*تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم.

ط1: تصحيح وتقديم محمد هاشم الندوي، الهند، 1935م.

ط2: دار الكتب العلميّة، بيروت، 1979م.

_ الحكم النيسابوري، محمد بن عبد الله الحافظ (ت405ه).

*معرفة علوم الحديث.

تحقيق د. معظم حسين، بيروت، 1977م.[1]

_ ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب (ت 702ه).

* الاقتراح في بيان الاصطلاح.

تحقيق د. قحطان عبد الرّحمن الدوري، وزارة الأوقاف، بغداد،1402ه/1982م.

تحقيق علي بن إبراهيم اليحيى، رسالة ماجيستر، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد سعود الإسلاميّة، 1404ه/1984م.

تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، 1416ه/1996م.[2]

_ القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت463ه).

*جامع بيان العلم وفضله.

تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دمشق، 1414ه/1994م.

_ الميناشي، عمر بن عبد المجيد(ت581ه).

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 58.

[2] _ نفس المرجع، ص 59.

* ما لا يسمع المحدث جهله.

حقّقه الشيخ صبحي البدري السامرائي، بغداد، 1967م.[1]

ما كتبه المعاصرون عن القدماء: _ د. أحمد رزق مصطفى الساحلي:

* تحقيق النصوص في التّراث اللّغويّ؛ دراسة تأصيلية، القاهرة، 1422هـ/2001م.

_ أيمن فؤاد سيّد:

* مناهج العلماء المسلمين في البحث من خلال المخطوطات، مجلة معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، مج 43، ج2، 199م:99_131.

_ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

* تحقيق التّراث، دراسة في أصوله، مجلة (الاولاد)، مج1، ع 3، 4، 1989م.

_ د. محمد الدسوقيّ .

*المعاصرون وتحقيق تراث علم الأصول، مجلة آفاق الثقافة والتّراث، العدد12، شوّال 1416هـ/مارس (آذار) 1996م.

_ السيد محمد ناجي محفوظ.

* مخطوطة المفصّل في صنعة الإعراب مثال لأسلوب التحقيق عند العرب، مجلّة مركز إحياء التُّراث العلميّ العربيّ: العدد الثالث، 2001م.[2]

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص60-61.

[2] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 61_62، بتصرف.

المستشرقون:

_ برجستراسر:

* أصول نقد النّصوص ونشر الكتب.

ط1: إعداد وتقديم د. محمد حمدي البكري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1969م.

ط2: دار المريخ، الرياض، 1983م.

ط3: مركز تحقيق التّراث، القاهرة، 1996م.

_ ريجيس بلاشير وجان سوفاجيه:

* قواعد تحقيق المخطوطات العربيّة وترجمتها، ترجمة إلى العربيّة د. محمود المقداد، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق،1409ه/1988م.

_ جليل العطيّة:

* شارل بلا والجاحظ، مجلة (عالم الكتب)، ع1، 1984م.

_ عباس صالح حسن سليمان:

* جهود المستشرقين في خدمة التراث العلمي، ضمن: ندوة قضايا المخطوطات الثالثة، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، 2000م.

_ عبد العظيم محمد الديب:

* المستشرقون والتراث، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، 1988م.[1]

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 63-65، بتصرف.

القواعد والمناهج:

_ د. أحمد بدر:

* أصول البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1987م.

_ أحمد محمد الخراط:

* محاضرات في تحقيق النّصوص، دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،1404ه/1984م.

* منهج التحقيق العلمي للتراث الإسلامي، مجلة (المجلة العربيّة)، مج5، ع1، 1981م.

_ أسامة طه الرّافعيّ:

* كيف تحقّق نصّاً مخطوطاً، مجلة حولية كليّة الآداب والعلوم الإنسانية،ع5، 1988م.

_ أسعد محمد علي النجار:

* مقدمة في تحقيق النصوص، الحلة، بابل، 2002م.

_ إياد خالد الطباع:

* منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق، 2003م.

_ د. جورج كرباج:

* تاريخ المخطوطات العربيّة وأصول تحقيقها، بيروت، 1983_1984[1].

[1] - عباس هاني الجراخن مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 67-68، بتصرف.

_ حسن عثمان: منهج البحث التاريخي.

ط1: القاهرة، 1943م.

ط2: دار المعارف، القاهرة، 1965م.

ط3: دار المعارف، القاهرة، 1970م.

ط4: جدّة، 1981م.

_ د. رمضان عبد التواب:

* في أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص، مجلة المورد، مج1، ع1و2، 1972م.[1]

* تحقيق التراث_ أساليبه وأهدافه، مجلة قافلة الزيت، مج24، ع2، فبراير، 1976م.

* مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، ط1،القاهرة، 1046ه/1986م.

ط2: 1422ه/2002م.

* قضية إحياء المخطوطات: منهج المعهد في نشر التّراث، مجلة معهد المخطوطات العربيّة، مج40، ج1، 1996م.

_ السيد محمد عبد المقصود:

* البحث العلمي بين دراسة الموضوعات وتحقيق النصوص، 1993م.

[1] عبّس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص68-73، بتصرف.

_ د. الصادق عبد الرحمن الغرياني:

* تحقيق نصوص التّراث في القديم والحديث، مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، 1989م.

_ د. الطاهر أحمد مكي:

* مصادر الأدب، ط6، القاهرة، 1986م.

_ عبّاس هاني الجراخ:

* تحقيق النصوص الأدبية واللّغويّة ونقدها دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربيّة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بابل، 2007م.

* طبعت، دار الصفاء، مؤسسة الصادق، عمّان، 2011م.[1]

_ عبد الخالق داد ملك :

* منهج البحث والتحقيق، لاهور، ازاد بك دبو، 1999م.

_ عبد الله حسين السادة :

* المختصر الدقيق في فن التحقيق، (بالمشاركة مع باسم عبود الياسري)، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة، قطر 1436هـ/2005م.

_ عبد الله يحيى الكمالي:

* كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، دار ابن حزم، بيروت،2001م.

_ عبد المنعم أحمد هريدي:

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 73-74، بتصرف.

* فن تحقيق التراث وكتابة الأبحاث، دار أبو المجد للطباعة، الجيزة، 2003م.

_ فاضل عثمان توفيق النقيب:

* المخطوطات العربيّة، تحقيقها وقواعد فهرستها، رسالة دبلوم في المكتبات، جامعة بغداد، 1975م.

_ فخر الدين قباوة:

* علم التحقيق للمخطوطات العربيّة_ بحث تأسيسي للتأصيل، دار الملتقى، حلب، 1426هـ/2005م.

_ د. محمد رضوان الداية:

* محاضرات في تحقيق المخطوطات، وهي أمال ألقاها في الدورة التدريسية لدراسة شؤون المخطوطات العربيّة، دمشق، 1987م.

* المكتبة العربية ومنهج البحث، دار الفكر، دمشق،1999م.

_ د. محمد بن صالح بن ناصر:

* منهج البحث وتحقيق النصوص.

ط1: معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد، مسقط،1995م.

ط2: معهد الاستقامة للدراسات الإسلاميّة بزنجبار، 1419هـ/1998م.

_ محمد مندور:

* الميزان الجديد، دار النهضة، مصر، القاهرة، 1944م، فيه مبحث بعنوان (حول أصول النشر).

_ محمود حامد عثمان:

* المرشد إلى تحقيق المخطوطات العربيّة، دار الزاحم، الرياض، 2003م.

_ مصطفى محمد صلاح:

* أصول التصحيح اللّغويّ والمراجعة الفنية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005م.[1]

_ مطاع طرابيشي:

* في منهج تحقيق المخطوطات.

ط1: دار الفكر، دمشق، 1983م.

ط2: مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ج2، مج58، 1983م.

_ د. هادي نهر:

* تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها_ المناهج والقواعد والإجراءات، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1426هـ/2005م.[2]

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع، 84_89، بتصرف.

[2] _ نفس المرجع، ص 90_ 93، بتصرف.

9- التجارب الخاصة :

ذكر عبّاس هاني الجراخ بعض الكتاب وتجاربهم مع علم التحقيق، نذكر رمضان عبد التواب: خواطر من تجاربي في تحقيق التراث، عبد السلام هارون: تجربتي مع التراث العربيّ، علي موسم الشمولي: تجربتي في التحقيق، محمد عبد الخالق عظيمة: تجربتي في تحقيق التراث، ومحمد الحاج قاسم محمد: تجربتي في تحقيق المخطوطات الطبية.[1]

نأخذ على سبيل المثال تجربة عبد السلام هارون مع علم التحقيق.

عبد السلام هارون: ولد في الإسكندرية عام 1909م، ونشأ في بيت من بيوت العلم، تربى في كنف أبيه فحفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر عام 1921م، حيث درس العلوم الشرعية والعربية، نال الباكالوريا في عام 1928م من دار العلوم، ثمّ أتم دراسته في دار العلوم العليا في عام 1932م، بعدها عين مدرسا للتعليم الإبتدائي.

في عام 1945م عُين مدرسا أول بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية وفي عام 1950م نُقل أستاذا مساعدا بكلية دار العلوم بالقاهرة، ثم عين رئيسا لقسم النحو بها في عام 1959م وفي عام 1966م سافر إلى الكويت وأسهم في تأسيس جامعتها، وأسس قسم اللغة العربيّة وقسم الدراسات العليا بها ورأسها حتى عام 1975م.

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرج، ص 93-95، بتصرف.

وفي عام 1969م اختير عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ثمّ انتخب أميناً عاماً للمجمع في عام 1984م، حصل على الجائزة الأولى لمجمع اللّغة العربيّة في التحقيق والنشر عام 1950م، وعلى جائزة الملك فيصل في الأدب العالمي عام 1981م.

علمه ونشأته: حقق كتاب متن الغاية والتقريب: للقاضي أبي شعاع الأصفهاني في سن مبكرة في 16من عمره عام 1925م، وقرر هذا الكتاب رسمياً على الطلاب آنذاك، كتب عليه ضبط وتصحيح مراجعة الشيخ عبد السلام هارون، الذي يعدّ من أكبر المحققين المثابرين في عصره وأشهرهم، لغزارة إنتاجه في التحقيق إذ حقق نحو 115كتبا، كما أن له مؤلفات كثيرة تزيد على اثنا عشر مؤلفا، وبعض كتبه وتحقيقاته يقع في مجلدات، كما له بحوث ومقالات منتشرة في المجالات والدوريات العربية ويعدّه بعض الباحثين في المرحلة الرابعة من مراحل تحقيق التراث العربي عموماً وفي مصر خصوصا، بعد مرحلة المطبعة الأهلية ومطبعة بولاق، ومرحلة الناشرين التابعين ومرحلة دار الكتب المصرية.[1]

وفاته: توفي الشيخ هارون بالقاهرة سنة 1988م، بعد حياة علمية حافلة بخدمة التراث العربي، يقول الطانجي فيه: " إنه لم يخط أحد في التراث سطرا إلاّ ولهذا الرجل عليه منّة، وذلك أنه لا تكاد تجد قائمة مراجع تراثية إلا وفيها من تحقيقات شيخنا."[2]

[1] _ محمود محمد الطانجي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1405ه/1984م، ص 90.

[2] _ نفس المرجع، ص 90.

منهجه في التحقيق: تبدأ عملية التحقيق عند عبد السلام هارون بأول خطوة، وهي فحص النسخ وقد نسمي هذه الخطوة ما قبل عملية التحقيق فهو ينبِّه على دارس النسخة الأصلية من المخطوط.

_ أن يدرس الورقة ليتحقق من عمرها، ولا ينخدع بالتواريخ التي قد تكون مزيفة، لأنها ليست دلالة قاطعة على القدم.

_ دراسة خط النسخة الأصلية جيدا واطراده في النسخ كلّها.

_ دراسة الحبر الذي كتبت به النسخة الأصلية.

_ دراسة عنوان المخطوط وأيضا ما على المخطوط من إجازات وسامعات، قراءات وتعليقات وغيرها.

_ النظر في أبواب الكتاب وفصوله وأجزائه حتى يستوثق من كمال النسخة وصحة ترتيبها، مع الانتباه إلى ما قد يثبت في أواخر اليمنى من التعقيبات، وأيضا النظر في خاتمة الكتاب لعلّه كتب فيها الناسخ وتاريخ النسخ، وتسلسل النسخة.[1]

الخطوة الثانية نمثلها في عملية التحقيق عند عبد السلام هارون، تبدأ بتحقيق العنوان ثم تحقيق اسم المؤلف، وبعدها تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه وتنتهي إلى تحقيق متن الكتاب.

وبهذا يتلخص منهج التحقيق عند عبد السلام هارون في هذه النقاط المعروضة سابقا.

[1] _ عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة، 1374هـ/1954م، ص 60.

10- تحقيق الشعر:

ذكر هاني الجراح في هذا الجانب بعض المؤلفين في هذا المجال نذكر منهم على سبيل المثال:

_ محمد عبد الغني حسن.

•ضبط الشعر وإقامة أوزانه ومعانيه في المخطوطات التي تنشر، مجلة معهد المخطوطات العربيّة، ج01، 1392ه/1972م، ص 159_187.

_ نهاد موسى.

•نحو منهج في تحقيق قراءة الشعر وفقا لصورته التاريخية، مجلة الجامعة الأردنية، مج 06، أيار، 1997م.

_ محمد عويد السائر.

•لجمع الشعر ونشره_ أصول وقواعد، جريدة صروح، جامعة الأنبار، ع04، كانون الثاني، 2008م.[1]

هذا بعض ما ذكر هاني الجراح من أجل الإشارة إلى هذا العنصر " تحقيق الشعر"

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع، ص96-97، بتصرف.

11- النصوص العلمية:

أخذنا في هذا الجانب إبراهيم بن مراد أنموذجا:

مولده ونسبه:

هو إبراهيم بن مراد بن منصور بن عمار، الملقب بابن مراد، ولد يوم 1950/01/21م، ببشري بولاية قبلي، بالجنوب الغربي التونسي، من جنسية تونسية.

شغل منصب أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منوبة بتونس.

كان مختص في علوم اللغة العربية والمعجمية والمصطلحية، تاريخ العلوم وخاصة تاريخ الطب والصيدلة.

من اللغات التي كان يتحدث بها العربية، الفرنسية، والإنجليزية.

تحصل على العديد من الشهادات العلمية.

من مؤلفاته ما يلي:

المعرب الصوتي عند علماء المغاربة، صدر 1978م.

المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، صدر 1997م.

ومن الكتب المحققة له:

صفة طبائع العقاقير على مذهب ابن الجّزار في كتاب الاعتماد، لمؤلف مجهول.[1]

[1] -

12- تحقيق المخطوطات العلمية:

أشار عبّاس هاني الجراخ في هذا العنصر إلى المجلات والندوات التي نشرت فيها تحقيق المخطوطات العلمي نذكر على سبيل المثال منها:

_ سلمان قطاية.

●تحقيق المخطوطات الطبية العربية ونشرها، مجلة معهد المخطوطات العربيّة، مج29، ج1، 1985م، ص 273_ 284.

_ ماهر عبد القادر العليّ.

●من يحقق التّراث العلمي، ضمن: ندوة قضايا المخطوطات الثالثة، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، 2000م، ص 111_134.

_ محمود الحاج قاسم محمد.

●أهمية وشروط تحقيق النص العلمي، في: محاضرات الندوة المفتوحة، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1995م، ص 09_ 29.

_ محمود محمد الطانجي .

●مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1405ه/1984م.

_ أحمد بدر.[1]

[1] - عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 109-111، بتصرف.

•تحقيق النّصوص والببليوجرافيا النصية في بحوث علم المكتبات، مجلة (عالم الكتب)، مج01، ع01، 1986م.[1]

_ صلاح مهدي عبّاس.

•ضرورة التعليق على النّص، مجلة مركز إحياء التُّراث العلميّ العربيّ، ع03، ص45_54.

_ محمد قبيسي.

• علم التوثيق والتقنية الحديثة، دار الآفاق، بيروت، 1402هـ.[2]

[1] _ عبّاس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 99-103.بتصرف.

[2] _ نفس المرجع، ص 104، بتصرف.

13- قضايا وأفكار في التحقيق:

ذكر هاني الجراخ في هذا الجزء أهم المؤلفات، المجلات، المحاضرات، الندوات والمؤتمرات الدولية التي تناولت أهم أفكار وقضايا التحقيق. من بينها ما يلي:

_ ابتسام مرهون الصّفار.

•رؤية معاصرة في التحقيق والنقد، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص 320.

_ حمد الجاسر.

•فوضى نشر التراث العربي،مجلة(العرب)،س1,ج1966م،193-196.

_ بشير الهاشمي

•تراثنا العربي والمتجهات السائدة في نشره، مجلة(الناشر العربي)ع5، يوليو1985م، ص9-22.

_ زهير غازي زاهد.

• تحقيق التراث، الأهمية والغاية، مجلة(العرب)، س36، ج1،2، 2000م، ص32-39.

_ سامي مكي العاني.

•آراء حول تحقيق التراث مجلة (البيان)، ع138، يونيو،1981م، ص96-105[1].

_ سعد محمد الهجرسي.

[11] _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع، ص 109-111، بتصرف.

- تحقيق التراثيات في جلسة جديدة، مجلة (عالم الكتاب)،ع31، 1991م، ص26-31.

_عباس هاني الجراخ.

- حول تحقيق الكتب التراثية جريدة (الثورة)، 1986/8/17م.

_عبد الله بن سليم الرشيد.

- التراث ودعاوى التحقيق مجلة (العرب)، س38، ج11،12، 2003م، ص647-666.

_ محمد العروسي المطوي.

- حول تحقيق التّراث، مجلة(الناشر العربي)،ع1، يونيو1983م، ص48-51.[1]

[1] - عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، نفس المرجع السابق، ص 112-114، بتصرف.

المبحث الثالث: قيمة الكتاب

من خلال دراستنا لهذا الكتاب يتضح لنا أنّ كتاب عبّاس هاني الجراخ ضم العديدة من الكتب والمقالات، التي لها علاقة مباشرة بالتحقيق، وذلك ما يؤكد على اهتمام الباحثين والمؤلفين على أهميتهم في الكشف ونفض الغبار على المخطوطات القديمة وبعث الحياة فيها من جديد، وتصحيحها للوصول إلى إخراج المخطوط صحيح وعلى أكمل وجه، إذ يمكن اعتباره مرجع هام للباحث العلمي من أجل تقديم إضافة جديدة للمعرفة، ويؤكد فكرة علمية صحيحة.

كما أنّ كتاب عبّاس هاني الجراخ يوضح مناهج المؤلفين في تحقيق النصوص ويستخلص تقييما عاما، من خلال إثبات ما نُشِر من كتب ومقالات في قواعد التحقيق.

خاتمة

وبعد انتهائنا من هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج على اعتبار أن كل دراسة لا بدأن تتمخض عنها نتائج معينة تتناسب وطبيعتها وكذا حجم الجهد المبذول فيها :

- تشكل المخطوطات جزءا هاما من التراث الذي أبدعته الحضارة العربية والإسلامية في شتى حقول المعرفة إنسانية.
- يعد كتاب مناهج تحقيق المخطوطات لعباس هاني الجراخ من أهم المصادر التي تضمنت مجموعة من المؤلفين والمحققين اللذين كان لهم الفضل في إرساء القواعد ومناهج هذا العلم وذلك لاهتمامهم بموضوع التحقيق وأسسه.
- من بين المؤلفين اللذين كان لهم الفضل في الاهتمام بالمخطوطات وركز عليهم الجراخ نذكر منهم :
- عبد السلام هارون، حسين النصار ؛صلاح الدين المنجد .
- تحقيق المخطوطات هو إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه ونسبته إليه وتحريره من التصنيف والتحريف والخطأ والنقص والزيادة.
- التحقيق لا يقتصر على المخطوطات من الكتب فقط؛ بل يشمل أوعية المعلومات الأخرى، كالوثائق بأنواعها المختلفة.

- الغاية من التحقيق هو أن يؤدي الكتاب أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه كمّاً وكيفا بقدر الإمكان، فليس معنى تحقيق الكتاب أن نلتمس للأسلوب النازل أسلوبا أعلى منه.
- وأما بعد فهذا ما أدته إلينا الدراسة، وهدتنا إليه تجارب الأعوام الطوال؛ ولعلّ في هذا ما يمنحنا العذر في أن نسوق الحديث أحيانا عن عملنا وتجربتنا والحديث عن النفس مملول مطرح، ولكنه إذا أريد به الأول والآخر خدمة العلم ورعاية الفن فارقته مسحة الإملال، فأوشك أن يكون سائغا مقبولا من المولى عز وجل ومنا إليكم .

قائمة المصادر والمراجع

1. _ إبراهيم المطوع، مناهج البحث، دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية، الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا.
2. _ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ومحمد النجار، دار الدعوة للنشر، القاهرة.
3. _ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 14/4.
4. _ الجاحظ، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج01، 1314ه/1964م.
5. _ السيد السيد النشار، فهارس المخطوطات العربية، بمكتبة ديرسانت كتارين، دراسة تحليلية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2000م.
6. _ إياد خالد الطباع، المصادر والمراجع، في صناعة المخطوط العربيّ الإسلاميّ من التّرميم إلى التجليد، دبي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1997م.
7. _ بشار عواد معروف، ضبط النّص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م.
8. _ حسان حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، دار النهضة العربية، بيروت ، ط1، د ت.
9. _ حسن محمد الزهراني، محاضرات في مناهج البحث العلمي، مركز الحرمين الطالب بجوار مكتبة العلوم وحكم، المدينة المنورة، 1432ه/1433ه.
10. _ رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط01، 1985م.
11. صلاح الدّين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط07، 1970م.
12. _ عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوطات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2010م.

13. _ عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة، ط07، 1374ه/1954م.
14. _ عثمان عبد السلام محمد الثقافي، خلاصة التاريخ الإسلامي للمدارس الثانوية، دار النور، أوتشي، نيجيريا، ط01، 2003م.
15. _ علي جواد الطاهر، فوات المحققين، دار الشؤون الثقافيّة العامة، بغداد، 1990م.
16. _ علي جواد الطاهر، فوات المحققين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
17. _ علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط7، 1972.
18. _ فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، بيروت، 1993م.
19. _ كمال بابكر، فن تحقيق المخطوطات ووصفات المحقق، مجلة الإشراق، تصدر قسم الدراسات العربية، بجامعة ولاية نصروا، كيفي، ع01، 2008م.
20. _ محمد التونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، حلب، 1986م.
21. _ محمد الدسوقي، مقالات المعاصرون وتحقيق تراث علم الأصول، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س3، ع2، مارس 1996م، دبي، مركز الماجد.
22. _ محمد حسان الطيان، ملامح في فن تحقيق المخطوطات، د ط، د ت.
23. _ محمود إبراهيم الرضواني، محمود محمد شاكر، بين الدرس الأدبي والتحقيق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1415ه/ 1995م.
24. _ محمود محمد الطانجي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1405ه/1984م.
25. _ مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات، جامعة الحاج لخضر، قسم العلوم الإنسانية، باتنة، 2008/2007.
26. _ منير عريوة، ملتقى دولي بعنوان: المخطوط العربي الواقع والآفاق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018م.

الملاحق

المؤلف: عباس هاني الجراخ

الواجهة الأمامية والخلفية للكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اني اسئلك خير
الصباح وخير المساء و
خير القضاء وخير القدر
ونعوذ بك من شر الصباح
ومن شر المساء ومن شر
القضاء ومن شر القدر
ومن شر ما جرى به القلم
اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك و
اغفر لنا وارحمنا و

WWW.NEWS.CN

فهرس المحتويات

العنوان الصفحة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة..... أ

الفصل الأوّل: مدخل عام حول التحقيق 01

المبحث الأوّل: تعريف التحقيق لغة واصطلاحا..... 02

المبحث الثاني: موضوع التحقيق..... 04

المبحث الثالث: صفات المحقّق 05

المبحث الرابع: شروط تحقيق المخطوط 06

المبحث الخامس: مراحل تحقيق المخطوطات..... 07

المبحث السادس: أقسام تحقيق المخطوطات 12

المبحث السابع: منهج التحقيق..... 14

المبحث الثامن: نموذج لخطة تحقيق مخطوط..... 16

الفصل الثاني: قراءة في كتاب مناهج تحقيق المخطوطات لعباس هاني الجراخ 20

المبحث الأوّل: قراءة في شكل الكتاب..... 21

المطلب الأوّل: التعريف بالكتاب شكلا 21

المطلب الثاني: التعريف بالمؤلف..... 25

المطلب الثالث: قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف..... 30

المبحث الثاني: قراءة في مضمون الكتاب 34

1-توطئة..... 34

2-التحقيق عند القدماء..... 36

3-التحقيق عند المستشرقين...... 38

4-التحقيق عند الباحثين العرب..... 42

5- البداية..... 45

6-نقد التحقيق 50
7-منهج النقد 52
8-القائمة الوراقية..... 54
9-التجارب الخاصة 63
10- تحقيق الشعر..... 66
11- تحقيق المخطوطات العلمية 67
12- قضايا وأفكار في التحقيق 68
المبحث الثالث: قيمة الكتاب 72
خاتمة 73
قائمة المصادر والمراجع..... 76
الملاحق 79
فهرس الموضوعات..... 83

الملخص:

تناولنا في بحثنا هذا المعنون ب"مناهج تحقيق المخطوطات" عباس هاني الجراخ مفهوم التحقيق عند الباحثين والمحققين العرب والمستشرقين .

إن التراث المخطوط هو أمانة عظيمة في أعناقنا، والحفاظ عليه والعمل على إخراجه للنور محققا بأبهى صورة له هو غايتنا وتحقيق التراث فن من فنون الكتابة والتأليف ولهذا الفن قواعد ومناهج وله عدته الخاصة الدقيقة لتقديم المخطوط كما وضعه مؤلفه.

وتحقيق المخطوط هو: "هو أن يؤدي الكتاب أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه كمّاً وكيفا، فليس المتن تصحيحا أو تحسينا وإنّما هو أمانة الأداء التي يقتضيها أمانة التاريخ.

الكلمات المفتاحية:

مناهج_ تحقيق_ مخطوطات.

Résumé:

Dons notre recherche, intitulée" **Méthodes d'édition des manuscrits"** Abbas han jarrakh nous avons, discuté du concept d'investigation parmi les chercheurs et enquêteurs arabes et orientalistes.

L'art est des régles et des méthodes, et il a son propre équipements spécifique et précis pour présenter le manuscrit comme son l'auteur l'a dit et la réalisation du manuscrit est: que le livre effectue une performance honnête comme son auteur l'a dit en quantité et en qualité.

Mots clés: méthode_enquête_manuscrites.

Abstract:

In our research, entitled "Methods of Editing Manuscripts" Abbas hani Djarrakh, we discussed the concept of investigation among Arab researchers and investigators and orientalists.

Art is rules and method, and it has its own specific and precis equipment for presenting the manuscript as it author put it, and the achievement.

Of the manuscript is: that the book performs an honest performance as its author put it in quantity and quality.

Key words: methods _investigation _manuscripts.